Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تكلم عن حكومة الفور وتنظيمها. وعلى ما يذكر المؤلف فانه اعتمد في الكلام عن سلطنة الفور على رحلة التونسي في نصها الفرنسي، وعلى كتاب السيف والنار في السودان لسلاطين وعلى بعض رواة يذكرهم، ومن هؤلاء علي بك الخبير، وهو من أهل الشأن بدارفور[1]. ومنهم محمد الطيب التنبكتي الملاوي[2]. الا ان لنا رأيا في هذا الذي يذهب إليه. وقد تعرضنا إليه في طرف تال من البحث. ويكفي هنا ان نقول ان اعتماده على محمد الطيب لم يكن بقدر ما ذكر وان كتاب سلاطين لم يفده بشيء لأنه لا يتعرض الى سلطنة الفور اطلاقا.

وبالكلام عن سلطنة الفور ينتهي الجزء الثاني.

أما الجزء الثالث فموضوعه تاريخ السودان الحديث، وهو يبدأ بحلول الحكم التركي، مع اختلاف في ذلك بين المناطق النيلية التي خضعت اولا وبين دارفور التي خضعت بعد اكثر من نصف قرن، ويمتد الى تاريخ صدور الكتاب في نهاية السنة الثالثة من هذا القرن. وقد قسم هذا الجزء الى خمسة ابواب تقع في ٤٤ فصلا وخاتمة.

يتعرض المؤلف في الباب الاول الى الحكم التركي. وقد كرس ثلاثة فصول للكلام عن حملتي اسماعيل والدفتردار على سنار وكردفان ومقتل اسماعيل في شندى والحملة الدموية التي قام بها الدفتردار انتقاما لمقتله، على ان ذلك لم يستغرق أكثر من ٢١ صفحة. وفي الفصل الرابع والذي يمتد لنحو ١١٦ صفحة تكلم عن عهود الولاة الأتراك بدءا بولاية عثمان بك في ١٨٢٥ وحتى نهاية ولاية رؤوف باشا في ١٨٨٢. وقد دخلت الحوادث الاخيرة في عهد هذا الوالي وعهود عبد القادر حلمي وعلاء الدين وغردون في تاريخ الثورة المهدية.

---

(١) التاريخ ص١٣٠/٤٦٦.

(٢) التاريخ (ط.م.) ص٧، التاريخ ٤٦٩، ٤٨٣، ٥٩٩